

فَالْبَيْتُ كَاللَّيْلِ

في البدء كان الليل: ديوان شعر بالعامية المصرية

الشاعر: أحمد خليفة

تدقيق لغوي وإخراج فني: الباشا عبدالباسط

رقم الإيداع: 2019 / 15108

الترقيم الدولي: 5 - 051 - 844 - 977 - 978

Facebook Page: دار الزيات للنشر والتوزيع

E- mail: bentelzayat1@gmail.com

Website: www.bentelzayat.tk

مجلس الإدارة / د. شاهنדה الزيات

المدير العام / أ. محمود محروس إبراهيم

01066736765 - 01011122429



جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة ©

لدار الزيات المشهرة قانوناً بسجل تجاري رقم / 49351



9 789778 440515

الدي في البنداء كمال

شعر بالعامية المصرية

الطبعة الثانية

الشاعر

أحمد خليفة



إهداء

إلى من علموني أن الكلمة قبس، قد تضيء وقد تحرق، إلى روح أستاذي
شيخ الشعراء "محبوب موسى"، وأستاذي العلامة "عبد المنعم سالم"،
وأستاذي المعلم الشاعر "سليمان الهواري"، تعلمت أن الشعر أمانة
فحاولت وما زلت أحاول أن أنير به..

وإليها ربة الحرف والقلم،

أهدي كلماتي...



عاجبك كدا؟

أنا قلبي قطفة بُن خام
وعيونها كات تشبه تمام..
حجرين رحايا يبطحنوا.
من بس حيَّ على الغرام
القلب قام لبي النداء
عاجبك كدا؟؟!!

قدم سنينه ما بين تروس
تطحن تدوس.. في بذور بتطرح في الخريف
والبُن أصله بطبعه كيف
تحويجة من جوا الضلوع

واكمنها عاشقة المزاج والتسلية

قالت في مرة تجربه

فنجان لقهوة بتشربه

ويومين وتزهق والسلام

فبتقلبه

وتقول دا دلوق القهوة خير

عاجبك كدا؟



عتب البيان

ريحة الشتاء .

والورد دبلان ع الغصون

والبرد راسم نفسه ليل

صمت الشوارع والبيوت سايد قانون

والبعد راسم للعيون صورتك دفا

يا هل ترى .. قلبي الي شايفك جنته

معقول من الجنة اكتفى؟!

طب ليه في قربك فضّل أنّه يكون بعيد؟

طب ليه في بعدك ساكنة شرياني ووريد؟

طب ليه ما بين قربك ..

وبين بعدك .. إيدين متكثفة؟

عتب اليبان كان ناقصه دقة خطوتك قبل الفراق

صمت المكان..

مشتاق لضحكة تبدد الليل الحزين

سبتِ الي كان

وجمعتِ عمري فشطنتك...

كل الحاجات كانت سنين

طب ليه هجرت؟

وسبتِ بس الذكريات تسكن هنا

طب ليه كفرتِ بكل شيء؟

كان يوم ييعزف لحنا

هو انتِ مين؟

عتب اليبان مش محض أحجار أو مكان

كل الشوارع والبيوت بتشوف وتسمع زينا

الركن دا شاهد على سنين حينا

غمَّى العيون..

وقت أمّا ضمت روعي روحك في الضلوع

والركن دا..

كان يوم ميلادك جنبنا بيغني ويطفّي الشموع

والركن دا..

مقسوم بينزف جرحنا وقت اما تاه بيننا الرجوع

كل الدروب والأمكنة، كل الحاجات كات مؤمنة

إن الفراق شيء مستحيل

إن البقاء ما لهوش بديل...

وقت الرحيل

كل السنين مدت إيديها لسكتك..

تستجدي ف عينيك اللقا

ورد المكان..

مجروح حزين صبار في عمره بينسقى

علَّقتِ جبلَ المشنقة.

ودبحتِ بإيديكِ الوتين

هو انتِ مين؟!!



عاجبك كذا2

ما تقول يا صاحبي هنعمل ايه

في عيون بتشبه للنصيب

ورموش بتشبه للقضا

ترمش تصيب قلبي الي مسكون حبها

تهمس يغيب عقلي الي مفتون سحرها

أنا كنت مسحور وقتها والسحر واصل منتهاه

إحساس عجيب وقت امّا اقول الـ لأ فأنطق بس آه

100 آه وآه على وصف من كل الحاجات

سكر نبات على عود ريحان ييمس أوراقه النداء

أو صوت كمان يملأ المكان ويعود بهمس الليل صدا

أو نجمة بتطوف في الفضاء

ويطوف مدارها الشمس والليل والقمر

بالمختصر...

كل الوجود من وصفها

الليل..

جدايل شعرها..

متحني لون طيفها الكحيل

والنور بشاير طرحها.. تشرق تبدد أي ليل

والنظرة تشبه للنجوم

تهدي الي تايه في الفلا تصبح دليل

كل الي قال المستحيل في الكون ثلاثة ما كانش شايف وقتها

إن الشفايف وحدها..

أجمل وأغرب مستحيل

مخلوق يا صاحبي ما تشبهوش كل البنات

الخمرة تذهب بالعقول..
وعيونها كل المذہبات
وانا اللي عمر ما مس قلبي المسكرات
باعشقها سكر وعريدة
عاجبك كدا؟؟



عيونها سراب

عيونها سراب.. ومكتوب لك تطوف في الدم
روحين أغراب.. وبتقابلك يا دوب في الحلم
بتلقى الحلم أنسب لك فتنسج من خيالك فيلم:-
"بتعشقني.."

وروحي تدوب في تفاصيليها
وروحها تدوب.. وتسبقني".
وصدقني.. دا أصلاً بس في خيالك
ولما تفوق

تلاقي الواو. تسافر من حروف "وهمك"
تفوت لك "هم"



ألبوم صور

الضحكة نيجاتيف للوجع
والليل مرادف للغياب
مش كل غايب يوم رجع
والوحدة.. لا تعني اغتراب
عايش وحيد.. لكنه مزحوم ذكريات..
ساكن ما بين ألبوم صور..
بيطوف في تفاصيل الحاجات
كل السنين ألبوم صور..
كل الوجع..
كل الآهات
عايش وحيد بيعيد في تبادل الزمن...
قدّم ساعات.. أخرّ ساعات
عقرب ساعات عمره ارتجف..

أَوْ قَدْ يَكُونُ مِ الْحَزْنَ مَات
فَاتَبَدَّلَتْ كُلَّ الصُّوَرِ
وَاتَبَدَّدَتْ كُلَّ الْحَاجَاتِ
عَاشِشٌ بَيْنِشِ فِي الْيَلِي فَاتِ
الْدَمْعِ مَمْزُوجٌ بِالشَّغْفِ.. بِالْمَمَكْنَاتِ
بِمَسْكَنَاتِ لِلرُّوحِ فِي دَوَامَةِ السَّنِينَ
جَدْرَانِ ضَلُّوعِهِ مَشَقِّقِينَ..
مَتَغَطِّينَ خَيْطَ عَنَكَبُوتِ
وَالضُّهْرِ مَقْسُومِ ضَفَّتَيْنِ
وَالْقَلْبِ آيِلٍ لِلْسَّقُوطِ.
وَلَكِنَّهُ كَانَ عَاشِشٌ يَقِينٌ..
رَافِضٌ فِي وَسْطِ اللَّيْلِ يَمُوتُ
الْلَّيْلِ حَوِيطٌ.. لَكِنْ جَبَانٌ
مَتَخَبِي فِي عَيُونِ النَّهَارِ
وَإِنَّا قَلْبِي كَانَ عَيْلٌ عَبِيطٌ

واخذ في قلب الليل مسار
الليل بديل للانكسار
للاعتذار للنفس وقت الاحتضار
للانهيار
وقت احتضان حبل الوتين للمقصلة
عن فكرة على مر السنين متأصلة
إفيه سخيف اتقال نهاية العرض وبعد إسدال الستار
والجملة كانت باختصار:
الضحكة نيجاتيف للوجع
والليل مرادف لانسحاب
مش كل غايب.. يوم رجوع
و الوحدة..... قد تعني اكتئاب



إلى المذكورة في التحقيق

إلى المذكورة في التحقيق ... بحثنا في القانون حالك
برغم ان الجريمة حريق ... وثابتة فـ كل أفعالك
وليك فـ كل شط غريق ... وليك فـ كل يوم هالك
حريقك كان مكانه الروح ... وريد جوا القلوب مدبوح
عشان حرق القلوب مسموح ... حفظنا كل أقوالك



الشرح جَوًّا الروح.. ليه تظلموا المرايات؟



وحشتيني

وحشتيني

يا شمس تطل في سيني تدفي الروح
يا ضلي وكل ما فاضل لي منين ما باروح
يا سر البوح في تكويني
أنا منك وانتِ حياة..
بتحيني..
ومدد الشوف باشوف صورتك
كأنك جوا في عيوني..
ستاير نازلة بملاحك.. ما اشوف غيرك
ربطت مصيري بمصيرك بقينا يا دوب كيان واحد
ورغم انك بعيد لكن..

فيه شيء ساكن في نبضي وقلبي وسمايا
مخليك.. لقلبي وعمري كل الكون
يا حلم باشوفه جوايا.. يداوي جروح
وتفسيره نغم صافي
ونبع من الحنين دافي.. يوصل لي
وفين انا اروح؟؟ يا ضلي وكل ما فاضل لي
دا لما بابوح
حروفي تفيض.. تحاول بس لو تلمس..
جمال روحك
سنين بتزيد في عمر الورد فيزيده..
جدايل عطر من فوحك
فتطرح وردة تشبه لك
والاقي القلب ينده لك بتيجي قوام..

تسيبي زحام
و تتمشي ما بين ضلعي وبين الروح
يا ماشية ف قلبي على مهلك..
كأن القلب ليك مزار.. و قلبك فيه الغريب حاير
أمانة عليك لو ممكن..
تهدي الخطوة حبة كمان وتستني..
إقامة ف قلبي مش زائر



يلمحها بعينه

يلمحها بعينه ويتألم
بتكلم شخص ما لهش وجود
كان ابن واخذه الموت منها
والموت خوآن وما لهش عهد
كان نبض وساكن تكوينها
شريان وما بين الاثنين محدود
كان حلم ما بينه وبينها زمان
كان ابنه كمان
كان ريشة بترسم له الألوان
كان نبض ما بين قلبين مولود
يلمحها بعينه ويتألم

علشان يشوفها بتتكلم
مع شخص وراح وما هُش وجود
فيقوم بحنين يحضن طيفها
وعيونهُ بترسم توصيفها
يهمس بحقيقة يعرفها...
ابننا في الأصل أساسًا مات
فيجاوبه سكات..
ويتوه في شروء
ويفوق من وهمه ومن ألمه
لكابوس يبصحيه من حلمه
الموت لما بيرسم جرمه
ما يسبش شهود
فيسلّم بحقيقة مفادها

الموت كان أخذ ابنه وخدها
وسابوه في الوحدة بيتوهم...

م الموت بيجود
فيعيش يتألم ويكلم
في روحين وأخيرًا بيسلم
الطيب الي ف قلبه معلم
في الأصل أساسًا مش موجود



بنوتة أطيب م النسيم

عن بنت يمكن وصفها غير أي بنت..
سَلَّمْتُ قلبي لقلبها..
جَدَلْتُ وريد القلب في خيوط ماريونت.
بتميل.. يميل القلب يحضن ضلها..
بتغيب.. تغيب الروح وتسكن حضنها.
بنوتة أطيب م النسيم..
تشبه لتقسيمه كمان.. أو آهة من غنوات حلیم.
أو لحن دافي بتعزفه آلة فلوت.
عن بنت غرست حبها في القلب فكرة..
والفكرة رغم الوقت مش ممكن تموت.



جرب تعيش هجنون

- حنروح بعيد؟
- = أبعد مكان في الكون
- بيت القصيد؟
- = بيت القصيد مسكون
- هتقول جديد؟
- = هنبوح بسر البوح
- البوح يفيد؟
- = البوح طريق للروح
- للروح طريق؟
- = لكن ساعات يضيّق
- بنمر فيه؟
- = بيمر فينا بطيء
- طب نعمل ايه؟

= نسكن في قلب صديق

- هيل ريق؟

= أو يبقى ريقه غريق

- حتى الصديق؟!

= ما فاضلش شيء مضمون

- والحل فين؟

= نهرب لآخر الكون

- بيت القصيد؟

= بيت القصيد ملعون

- هتعيد تزيد؟

= م المُر مش توكيد

- طب والمفيد؟

= جرب تعيش مجنون



لها عيونك يحزنوا

هو انتِ ليه لما عيونك يحزنوا

الشمس بتلم النهار وتغيب تروّح من سكات؟

هو انتِ ليه لما عيونك يحزنوا..

القمره بتشد الستار.. وف حضن أحزانك تبات؟

حتى الكمان اللي اتخلق يعزف فرح..

قرر كمان يعزف نايات

هو انتِ ليه حزنك وطن كل الحاجات بتميل تقرب تسكنه

لو يوم عيونك... يحزنوا؟



مسجون في قلب الحلم

أنا ضلعي كان مسكون بكلام ما يتقالشي
أضحك فابان مجنون.. أحزن يزيد قلشي
مسجون فقلب الحلم.. والحلم ما كملشي
يا أيها المرصود بين حزن يببوحك
يا أيها الموعود بالنزف في جروحك
توزن بحور الشعر.. والكسر في طموحك
مش أولى بيك لو كان.. تُجبر أنين روك؟



وانا قلبي مَل من التنفس أكسجين

لو كان بإيدي انا كنت اعيش بـيك

واخلع بإيدي القلب وارميه ع اليمين

وازرع حنين في الضلع لعينيك



برواز قديم

برواز قديم بيطل من زحمة سنين
طَلَّع لسانه لعمة النسيان
خَبَط بيان الذكرى في كفوف الكمان
لحن الوتر حَول نشاز
كل الملامح في الصور متفصلين
رغم الشروخ كتبت قصايد ع القراز
دقق تلاقي الشرخ موشوم في الوتين
نخدع في روحنا.. ونظلم البرواز.. مجاز



يا قلب لقلبي لو له قلب
يا روح في الروح بتحييني

يا ضلع ف جنبي ما لهوش ذنب
بأنه يدوب في تكويني



مين اللي سارق ضحكة الأيام؟

أنا زاد غبار البعد من عفري
شارب مرار الليل في تلقيمة
أنا كنت واحد واليمين صفري
دلوقتي صفر شمال ما لوش قيمة
مين اللي سارق ضحكة الأيام؟
وراسمنا كورة شراب في تقسيمة
مين اللي فارق.. خد معاه الأنغام
وفابتنا لحن حزين في ترنيمة؟



وضعك بجد خطير
والجرح جرح غويط
مدبوح كدبح الطير
وهتعمل إيه يا عبيط؟
ترعش حلاوة روح
يقولوا لك: انت بخير؟؟



في البدء كان الليل

في البدء كان الليل.. وكنت انت
فكرة بداية لكل شيء في الكون
طلع النهار مجنون.. ناقص له شروق
دور يمين وشمال وبص لفوق
فلقاك شمس بترسمي له النور..
وهناك قمر مبتور..
من حيرته رايح جي
مسروق في قلبه الضي
يترجي من ضيك
ويقول هاكون ازاى؟!
لو مش هاكون زيك

والبحر كان مسجور..
مخلوق في قلبه النار
والأرض كانت بور
ما سكنلهاش أنهار
طلت عينيك خضار
كست السهول ألوان
وما كانش في الحسابان
أتشق من ضلعك
أو تسكنيني حياة
وباقول ما عاذ الله
إني أكون كافر
كل اللي فات اتقال..
من هلوسات شاعر
أخده الحنين للسكنة في عينيك

قرر يعيش بيك
تبقى لهُ انتِ وجود
تبقى لهُ انتِ حدود
شافك بداية كل شيء موجود
لكن فيه كون جواه.. ما سكنش فيه الناس
كان كونه مش مسكون..
غير بس بعينيك
قرر يفوت الكون
واختار يعيش بيك



لو ترقصي

لو ترقصي .. يمكن يسود الكون سكون
تسكر بدقة خطوتك كل النجوم
حتى الغيوم ترقص "سلو" على نبض دقات النسيم
أو صوت حليم بيغني للشعر الحرير
أو سندريلا ماين إيدين أجمل أمير
يلا ارقصي ترقص على نبض الخطاوي كثير حاجات
أجمل نغم للرقص .. بالقاه في السكات



وانا لما باجي أوصفك
بالقي الكسوف بيزيد جمال الخد من وصفي
يطرح جناين ورد لون نر في
سابق عليك النبي
لو كل ثانية تمر ف عمري.. تتكسفي



شهد حزين

الروح بلابل بس مش بتبوح
صوت القنابل غطى صوت الحلم
قلبك سنابل بس بات مدبوح
غصبه يتوه في الحرب أو في السلم
يا اللي ارتضيت قلبك ييات مجروح
جرح القلوب أصلاً حرام، للعلم
صوت الأنين لو يعلا مش مسموح
وما فيش جراح من غير أنين بتلم
كل الطيور فاضت ما فيها الروح
مشهد حزين حذفه في آخر الفيلم



وباهدي لك ما فيَّ الروح..
وتطلب عمري انا أزيدك

ولو عشت فهواك مدبوح..
يفيض شرياني في وريدك



تماثيل حجر

دور ما بين كل البشر..

تلقى القلوب تماثيل حجر.. متشقين

يمكن صحيح ان البشر في الأصل طين

لكن كمان الطين يا دوب حبة وجع..

ويّا التراب متخلطين



مَدَّ الإيديْنِ يحضن ويريد الضعف جواها

مَدَّتْ إيديْنِ لمست حنين جواه

ضَمَّ الإيديْنِ ع الكف ويَّا الحلم.. قواها

ضمت إيديه حس بأمان.. قواه



أنا بعدك خيال انسان

وعن معلومة في الكيمياء..

عن المادة وتكوينها.

وعن مدارات إلكترونات..

وعن شحنات بتسكنها.

وعن مسافات جزيئية..

بتربط كل تكوينها.. فتبقى كيان

كما انت..

يا جامعة كل تكويني.. أنا بعدك خيال إنسان



يا ساكنة بين الضلوع والروح

يا شمعة بعمري انا إيدك

يا سر بين السكوت والبوح

يا غنوة نغمها تغريدك



هل من مزيد؟

مش باوصفك جملة ف كلام
أو باكتبك حرف ف قصيد
أو بارسمك حب وهيام
أنا باعزفك نبض ف وريد
الروح بروحك.. تستزيد
تلمس حدود روحك تفيض..
حب وحنين
والعمر مهما يكون مديد
ما يكفينش وصف ليعنيك
ما يكفكيش
والوصف مهما يكون سديد

بُتُوهُ حُرُوفُهُ مَا بَيْنَ إِيدِيكَ

مَا يُوَفِّيكَ شَيْئًا

كُلُّ الْقَصَائِدِ سَلِمَتْ وَاسْتَسَلِمَتْ

بِحُرُوفِهَا لِيكَ

كُلُّ الْإِلَى مَكْتُوبٌ فِي الْغَزْلِ مَلِیُونَ سَنَةً

أَوْ قَدْ يَزِيدُ، مَا يَلِيقُ بِكَ

كُلُّ الْمَعَانِي بَتَنَكْسَرُ قَدَامَ عَيْنِكَ

كُلُّ الْحُرُوفِ قَالَتْ مَا فِيشْ

فِي حَدُودِي وَصَفَ لِرَقَّتِكَ

كُلُّ الْوُرُودِ مِنْ جَنَّتِكَ

مَا بَتَكْتَفِيشْ.. تَسْأَلُ تَقُولُ..

هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟



صباحك نجمة سهرانة لو ش الصبح
أملها تشوف شروق الشمس في عينيك

صباحك نبض جَوَّ الروح بطعم الفرح
يبدل دمي بوجودك فاعيش بيك



أدق الباب

أدق الباب وتسأل: مين؟..

واجيبها منين حروف الرد لجوابك؟

أنا الموعود بقالي سنين.. بوهم الجنة في سراك

وانا المرصود بسحر العين.. وانا المفقود في سردابك

وانا المكتوب بحرف حزين في سطر الفرح في كتابك

دا مين صابني برمش عينيك؟ ومين جَوَّ الضلوع سابك؟

وعدتيني بحبك ليه؟ وانا المصلوب على بابك

يا قتلاني في بعدك ذل.. وفايتة الكل في رحابك



بـتـبـقـي فـد قـلـبـي قـبـل الدق
و قـبـل ما ضـلـعـي يـوم يـتـشـق

فـي و قـت ما حـوَّ كـات ضـلـعـي
سـكـنـتِ انـتِ الضـلـوع و بـحـق



الليل وأخذه

الليل وأخذه وفضت الميادين
دق الخطاوي السكرانين م البرد
صمت الشوارع والسكوت .. سكاكين
همس المواجه .. والظلام ممتد
مين الي واخذك م النهار يا حزين؟
طل ف عيونه سؤال .. بمليون رد!!
كات طفلة لكن عمرها ملايين
رسم الشقى خطين أنين ع القد
خط الرصيف على جسمها دواوين
ما لهاش ونيس غير سور قديم واتهد
القلب يشبه للعيون .. خايفين

ترعش كفوفها بخوف فتحضن بعض
وعيونها تلمس ضي في الشتارين
واللمسة برق حزين يبصرخ رعد
متعلقين بالنور كحبل وتين
ما هو أصل بعد النور ظلام ولا بد
رحل النهار وسايب لها الشياطين
والطمعانيين في قوام يشبه ورد
نظرتها تشبه يأس عمره سنين
ودموعها تملأ العين.. تفيض ع الخد
كان السؤال يلمع بدمع العين
لو روحها ماتت من زمان وبجد
فبإيه يفيد تبقى القلوب عايشين؟
لو كبرياءها أنين ييسكن الحُدد

جرّت في روحها تنام في ركن حزين
رسمت جروحها خيال في شارع سد
لمت سنينها وحلمها فـ حزين
تقدر تكون في أمان لحد الغد؟



يا حزين باقي لك مين.. من جملة الأحباب؟
كل اللي قال باقي.. كان قصده باقي حساب.



يا اللي ارتويت كلمة "بلاش" .. ورضيت بحضن "مافيش"

خبيت جراح القلب شاش .. وحلمت إنه يعيش

آه لسا أجمل يوم ما جاش .. بس احتمال ما يعيش



أنا ساكت

أنا ساكت

مانيش مكسور ولا مجبور

ولا غايب في عيني النور

ولا ضَيَّ الحروف خافت

أنا ساكت.. سكوتي كلام

في قلبي زحام

يطمئن روحي لو خافت

ويمكن روحي يوم شافت

بان الصمت ليها سلام

أعيش بين صمتي في الأحلام

في ألف حكاية وحكاية

وبارسم م السكوت قصة..

واعيش تفاصيلها جوايا

باقابل ناس وافارق ناس

ولكن بس في خيالي

وافوق من وهمي بالإحساس

بإن الوحدة أبقالي

فاعود لسكوتي من تاني

يقين... هيّ الي فاهماني

خلاص كل الحروف باخت

فانا ساكت



وعدتيني

وعدتيني تكوني النبتة والبذرة.. واكون لك أرض

وعدتيني تكوني القصة والفكرة.. واكون لك سرد

وعدتيني تكوني النبض لعروق الدفا في البرد

وسبتيني..

أنا والذكرى والأيام.. على النسيان بتتحايل.

وصورتك ويا خط عريض.. بلون أسود كئيب مايل

يا ساكنة فكل تكويني

وحشتيني..

يا صرخة ما في مكبوتة.. بتنده لك بعلو الصوت

وريدك كان في يوم عيدك.. بيتألم.. بينزف موت

ومكتوب لي في يوم عيدك يكون لي فراق

ومكتوب لك تكوني بعيد وما بعدتيش
ومقسوم لك تكوني هناك واعيش مشتاق
ومقسوم لي أعيش مقسوم وما تحسّيش
يا كل ما ليّ باحتاج لك بكل ما فيّ باشتاق لك
وبانده لك.. وحشتيني
وعدتيني تكوني البيت..
ووفيت..
وأيامك ما وفتنّيش



أنا بس بيبك باكون

أنا بس بيبك باكون
شايك جمالك كون
وعينيك نجماية
يا أرضي وسمايا..
إزاي باعيش فيك؟
رغم انتِ جوايا
وازاي تكوني بعيد؟؟ .. رغم انتِ فيَّ وريدا!!
عايش باليبك
طب بس لو مسموح..
تبقي لي انتِ الروح
علشان اعيش بيبك

أو تبقي ليّ شموع..

أو تبقي فيّ ضلوع..

والقلب سكانك

شايفك سفينة نوح..

بتسيري وسط الروح..

تهدي الوريد للبوح..

فيفيض في شريانك.



رجال

لميت سنيني فـ شنطتي ومشيت
رجال باداوي الجرح بالأيام
مين الي قال ان السنين يا عبيط
هتزيد في جرحك غير أنين وآلام
سلمت روحك للطريق ونسيت
مش كل خطوة بتنقلك قدام
بتغيب عشان من مراك استكفيت
بتسيب عيونك تسكن الأوهام
والوهم يسكن سكتك فنهيت
آخر الطريق بعلامة استفهام



إذ ربها..

إذ ربها.. نورك بيوصل للسما

سافر لآخر الكون.. يزيد

إذ ربها..

نورك في وسط الملحمة يقابل الحجر البعيد

وبمعجزة.. وسط الحجر يُنبت وريد...

يظهر هناك مخلوق جديد.. اسمه القمر

ولحسن تدبير القدر..

يشبه كثير من حضرتك..

واحد كثير من رقتك

إذ ربها كل البشر فاكرين بأن الليل منور بالقمر..

مش طلتك..



تتوه الروح في ترحالك

ولو إن الحنين موال...
تحن الروح لموالك.
ورغم ان السنين أحوال..
لضمت سنيني في حبالك.
يا غنوة بتشتهيها الروح
يا تنهيدة فوتر مدبوح
يا سر السر لما يبوح
تتوه الروح في ترحالك



وحشتني الضحكة

وحشتني الضحكة اما تنور 100 ألف نهار
والوردة الي جماها تصور على عود دوار
وحشتني الهمسة الي بتبدر في القلب براح
وحشتني اللمسة الي تططب على أي جراح
يا عيون بتعدي ما بتسلم..
أنا قلبي اتعلم يتكلم ويقول أشعار



وهم الليالي

وهم الليالي المهلكة
شَكل سطورِ شعره الحزين
أفكار كثير متفركة
رسمت بحوره فدمعتين
والوزن كان مكسور قوي
تفعيلة من وجع السنين
تنحت في روحه المنهكة
واما اشتكى ..
خرجت قصايد شعر ممزوج بالبكا
طب كان يعيش يحضن حروف الشعر؟ ..

ولا يموت حزين؟

فكر كثير واختار قراره فـ كلمتين

يسكن ما بين وجع القصايد والبيوت

رغم ان بيت الشعر.. مقسوم شطرتين



التفاصيل

ميزان العقل كان يميل
في يوم ما بيان يا دوب طيفها
خيانة وواضحة في التفاصيل
يرفض عقلنا يشوفها
وقلب شايفها نجم فليل
يدور في مدارها ويطوفها
تكون ظالماء.. فينصفها
تكون قاتلاه.. ييوس سيفها
مهو انت يا صاحبي تعرفها
شيطانة وساكنة قلب ملاك
عرفت يا صاحبي تصرفها؟

صبحنا انا وانت متشابهين
قلوبنا من السقوط آيلة
ومين لو قلبه مال يا حزين
يشد ويعدل المائلة؟
باشوف الدمعة في عيونك
وحاسس مرها ف حلقي
شربنا انا وانت نفس الكاس
لآخر جرح متبقي



هو انت بجد؟؟

هو انت بجد؟؟

طب ليه إحساسك ووجودك مش يشبه حد

من أول حدك لحدودك بتفوقي الحد

هو انت بجد؟

طب ليه القمر الي منور دايمًا في سماه؟؟

يسكن ع الحد

طب ليه الشمس اما بتغرب

بتبات في عينيك

وتميل ع القد

هو انتِ بجد؟؟

طب ليه الموجه اماً تقرب وتسبب موانئها وتتغرب

بتقرب ليك.. مش جزر ومد

آه انتِ بجد، لكن جدك شيء مش موجود

ما اعرفش حدود

ولا شففته ف حد



كل الكلام يبيوح لها..
كل الغرام من سحرها..
القلب من يوم حبها..
عرّاف يضرب في الودع



هدهد سبأ

أول كلامنا هنعترف

إن الحاجات في الجنة مش زي الحاجات

وان فزمنتنا ما فيش مكان للمعجزات

وان الكلام في لساننا يشبه حلم نوح

لما الطوفان في عيوننا

تاه وسط السكات

فازاي سكنت فكل شيء إعجاز

وبقيت كون والجنة أراضيك

أنا كنت باسكن بين عينيك ملاذ

قد كنت جودي واستويت بيلك

أنا شفت في التأويل عينيك سبيل
والبعد عنهم ألف قرن عجاف
وانا كنت وحدي باسكن الأعراف
وانتِ الي جُدتِ بحضنك الجنة
هدهد سبأ جاب من عينيك يقين
حضنك جنائين عن يمين وشمال
وانا كنت خضر ف سكتك رحال
باخرق سفينة قلبي 100 مرة
لو ترسى يوم موانيك في الترحال
تكسي البوار جوايا يصبح خصب
أنا كنت وحدي في الطريق وهواك
ملك، بيأخذ كل شيء بالغصب

أنا كنت منسي بين ظلام الجب

ولقيت عينيك بتتشلني حياة

وتعود برحمتك بشرى لعيني

فتشوف نظيرك كلهم أشباه

والاقيك ساكنة بكل شيء في



قلب عاش عمره فسكات

مرة حب يدق.. مات



خارج حدود الروح

كان بيت قديم.. متخبي طرف الكون

ما اعرفش ليه شدتني ليه خطوتي

فمشيت ومسلوب الطريق

رغم انه كان عمال يضيق..

أنا كنت حاسس هي دي سكتي

قربت..

دقيت البيان..

كان نبض خوف في القلب فاق دقتي

وفضلت مستني الجواب مع حلم غاب من رد على خبطتي

جربت..

زقيت البيان..

والقلب بين حالة رهاب وطموح.

الرجفة سریت في الكيان..

إحساسي صاب.. من إنه باب مفتوح.
فدخلت متسند بخوف..
والنظرة بتطوف المكان..
والخطوة بتاخدني لورا
أنا كنت باتقدم رجوع..
على ضوء شموع مالية المكان..
خيالات كتير متبعترة
كان بهو أشبه بالسنين..
أبواب كتير مترقمين..
وكأنه من عمر الزمن.
وفي نصه مرسوم صولجان..
تعاويد كتيرة على الحيطان..
في خطوطها سر الكون كمن.
أصوات سامعها بدون حروف..
تهمس في ودني بدون كلام..

فتأخذني أسر بدون تمن.
وافتح بإيدي قبالي باب..
فالبح سراب بيشدني.
كان نور مداد الشوف بشوف..
إذ يبدو إن شمس ألوف سكنت هنا..
طيف من بعيد قربت منه استوضحه..
كان طفل مألوف ليّ أنا
الطفل كان رغم إن عمره يا دوب كفين صواب..
بس كان ببيان قوي..
وكأنه عاش مكتوب عليه يلعب شقا..
صبار في عمره بينسقى
يطرح له مر..
وسنين تمر قصادي في عيون الصبي يصبح شباب
ولكنه شاب من قبل حتى ما يرتوي
القلب بات مسجون ما بين ضلعين عذاب

والدم خالي من الصحاب
والطبع عايش منطوي..
بيلاقي في الوحدة الدفا
قربت منه أكلمه..
شُفته اختفى
وكأنه م الحزن اكتفى أو إنه جان
فخرجت مفزوع م المكان.
بالحق في ضلي الي سبقني وسابني من فرط الهلع.
وارجع لتاني البهو..
متوجس بخوف..
في محاولة يائسة بإني اشوف..
أو إني أثبت تاني قلبي الي انخلع.
صوت من بعيد بينادي على اسمي بثبات
وكأنه صوت جاي من تابوت
مقفول عليه من ألف عام

فياخذني من وسط الزحام..
ولقيت خطاوي بترسم فمشيت لها.
ولقيتني بافتح باب قبالي وبابتسم رغم الجمود
أنا كنت باتنفس شروء..
أو عقلي غايب وقتها.
بصيت هناك...
فلمحت نفس الطفل لكن عمره كان خمسين سنة
كان جدره ثابت ما انتناش..
رغم ان ضهره بينحنى
من فرط حمل الذكريات..
يرسم في خط العمر يصبح منحنى..
دايرة آهات
يزرع غيطان الورد.. تطرح سوسنة..
زهرة غياب الأمنيات
قربت منه ومن سكات..

تاهت سنين عمري ف عينيه
فيه شيء غريب بيشدني ألمس إيديه
فلقيتني واخذ سكته
الخطوة مشيت ناحيته..
والكف ممدود بالسلام
وبدون كلام
الصورة بدأت تختفي..
ضي المكان كان وحدة.. وحدة بينطفي..
ويسود ظلام
الضوء يعود في (سبوت) على صورتي ف مكان غير المكان
والقاني وسط البهو جنب الصولجان
وفد إيدي كتاب غريب
بردية بخطوط من ذهب
وقريت.. وأعجب م العجب
كان كل باب

بياخذني اشوفني ف صورة من عمري الي جاي ..

أو عمر فات

وكأنه بوابة زمن ..

بتمر وسط الذكريات

كان كل باب منهم سنة

كان كل باب منهم أنا

وف لحظة لمعت في العيون أفكار جنون

من إني اخطي لعمر لو ستين سنة

أنا وحدي قادر إني اطوف مستقبلي

قادر أشوف مشهد نهايتي ف أولي

كان منتهى الإحساس بشيء من خوف ..

وممزوج بالفضول

وبخطوة تقصر أو تطول

مديت طريقي لآخر غرفة في البهو العجيب

كات كل خطوة ميلاد لخوف ..

تأبين أمان
والصوت سكوت
فأخذني مشهد هزني
أنا سُفت روحي بتولد
من بعد موت



أسير كونها

وعن حالة انت بتكونها..
في وقت ما ترسى بعيونها..
في بر عينيك..
تلاقي هواك أسير كونها..
ومفتونها..
ومجنونها..
ومش بإيديك..
وعن قلبك وتنهيده..
ودقاته اللي ييزيدوا..
وبيفيضوا.. حنين حوالك..
وعن روحك تغيب عنك..
وتسكنها..
وتبقى الروح مزيج في الروح

بتتو حد..

وتتجسد بكل ما فيك.

فتبقوا اتنين.. وحاصل جمعهم واحد

فتبقوا اتنين ما ينقسموش..

تعيش بيها.. وتسكن فيك



ترنيمة موت

سرسبت نفسي في الشوارع خوف
وسرقت ضي الشمس يمكن اشوف
وكسرت في الخطوة لاجل ما اجيش
فلقتني رايح حبو من غير شوف
ولقيت ملاحي تايهه مني بجدد....
الصورة كانت ناقصة صورة حد
كتفت ليل الممكنات في سكوت
وسكنت وهم الحلم يمكن افوت
وحذفت مني الوقت لاجل ما اعيش
فلقيت نهايتي بتبتديني بموت
ولقيتني وحدي وسط شارع سد
الصورة كانت ناقصة صورة حد

بصيت هناك فلمحت ضل بعيد
قربت غاب الشكل في التجاعيد
دققت مرة و مرة في التفاصيل
الصورة كانت هي صورتي أكيد
نفس الملامح هي هي بجد
الصورة كانت ناقصة صورة حد
الصورة كات لحظة خروج الروح
والجسم راقد والحياة بتروح
والروح بتنظر للجسد وتبوح
والجسم عاجز حتى قولة رد
الصورة كانت ناقصة صورة حد
دققت تاني ف مجمل التفاصيل
حواليَّ صحبة ما بين نحيب وعويل
أصحاب بتبيكي دموعها تنزف روح

وصحاب بتنزف بالدموع تمثيل
بس الدموع ما بقيتش فارقة بجد
الصورة كانت ناقصة صورة حد
كل السنين مرت قصادي شريط
حبات لسبحة عمر فرطت خيط
أنا كنت راسم عمري بالألوان
والموت يرسم ع الصور شخايط
كالموج بيمحي في الأثر بالمد
الصورة كانت.. ناقصة صورتي بجد



أول ميلاد للحرز

كان يا مكان..

في حكاية من زمن الأساطير البعيدة..

كات أرضنا البكر الوليدة بتبتسم.. وبتترسم..

اكنها ما سكنلهاش إنسان.

كل الخلايق لابسة من توب الفرح..

كل الصور كات لسا بالألوان.

النور ما كانش بينقسم ألوان وطيف..

اكنه لسا ما كانش زيف..

في الأرض أو خوف أو شجن.

واكنه لسا ما كانش ليل..

فالنجمة كات بتميل تدوب جوا النهار

والقمره جنب الشمس حبيبين باختصار..

"كلُّ بيعضٍ قد سكن"

والبحر كان ع القد متصالح مع الشطين..

فما كانش جزر ومد أو موج ما بين الاتنين.

وف يوم غريب..

صبغ السما مخلوق عجيب أسود.. يُسمى الليل

والبحر شقه هدير.. وجزر كئيب.. ومد طويل

والأرض صوتها هزيل..

واتحولت صحرا..

"والشمس لا ينبغي.. أن تدرك القمر"

واتفرقوا الحبيبين.

وف وقتها.. كان السؤال اللي اتسأل

هل يبدو صاب الكون خلل..؟

"أم قد يكون حدثٌ جلل؟"

وفوسط تلك الملحمة..

ينده منادي من السما

يا كل سكان أرضنا.. يا كل مخاليق ربنا

فلتشهدوا.. أول ميلاد للحزن في الأرض السعيدة

ونقول خلاصة القصة.. أو بيت القصيدة

الحزن أقدم مننا..

الحزن يمكن أصلنا في الأرض.. وجذورنا البعيدة



الفهرس

- إهداء 5
- عاجبك كذا؟ 6
- عتب البيان 8
- عاجبك كذا 2 12
- عيونها سراب 15
- ألبوم صور 16
- إلى المذكورة في التحقيق 19
- وحشتني 21
- يلمحها بعينه 24
- بنوة أطيب م النسيم 27

- 28..... جرب تعيش مجنون
- 30..... لما عيونك يحزنوا
- 31..... مسجون في قلب الحلم
- 33..... برواز قديم
- 35..... مين اللي سارق ضحكة الأيام؟
- 37..... في البدء كان الليل
- 40..... لو ترقصي
- 42..... مشهد حزين
- 44..... تماثيل حجر
- 46..... أنا بعدك خيال انسان
- 48..... هل من مزيد؟
- 51..... أدق الباب

- 53.....الليل وآخره
- 58.....أنا ساكت
- 60.....وعدتيني
- 62.....أنا بس بيك باكون
- 64.....رحال
- 65.....إذ ربما..
- 66.....تموه الروح في ترحالك
- 67.....وحشتني الضحكة
- 68.....وهم الليالي
- 70.....التفاصيل
- 72.....هو انتِ بجد؟؟
- 75.....هدهد سبأ

79.....خارج حدود الروح

87.....أسير كونها

89.....ترنمة موت

92.....أول ميلاد للحزن



للتواصل مع الكاتب

f.b: ahmed khalifa

<https://www.facebook.com/ahmad.khalifa2>



